اي لامرقام ببنتكان ارادت الام التزوج او طلبت فوق اجرة المثل اه شيخنا وعبارة المنهج
وعلي امه ارضاعه اللباء ثم ان وجد بلاجنبية وجب ارضاعه او وجدت لم تجبر هي فان
رغبت فليس لابيه منعها الا ان طلبت فوق اجرة مثل او تبرعت اجنبية او رضيت
باقل دونها اه   اذا سلمتم ما اتيتم الح ليس قيد الصحة الاجارة فان تعجيل
الاجرة لا يشترط وانما هو قيد كما قال لانه اطيب لنفوسهن اه شيخنا واذا شرط حذف
جوابه لدلالة الشرط الاول وجوابه عليه وذلك المحذوف هو العامل في اذا اه كرخي
ما اتيتم حذف مفعوله اي اتيتموهن اياه وقوله من الاجرة بيان لما اه شيخنا
بالمعروف فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بسلمتم اي بالقول الجميل والثاني يتعلق
باتيتم والثالث ان يكون حالا من فاعل سلمتم او اتيتم والعامل فيه حينئذ محذوف
اه ملتبسين بالمعروف اه سمين   واتقوا الله مبالغة في المحافظة على ما شرع
في امر الاطفال والمراضع اه بيضاوي   والذين يتوفون منكم الخ في الصواب
هذا التركيب ثلاثة اوجه احدها ان قوله يتربصن خبر ولابد من حذف
يصحح وقوع هذه الجملة خبرا عن الاول لخلوها عن الرابط والتقدير وازواج
الذين يتوفون يتربصن ويدل على هذا المحذوف قوله ويذرون ازواجا
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه لتلك الدلالة الثاني
ان الخبر ايضا يتربصن بعدهم اي بعد موتهم قاله الاخفش وقد
جرى على هذا الجلال حيث قدر قوله بعدهم الثالث ان يتربصن خبر
مبتدا محذوف التقدير ازواجهم يتربصن وهذه الجملة خبر عن الاول
قاله المبرد اه سمين   يتوفون الاولى تفسيره بما يشعر ببيان انه مفعول
لاجل تناسب التفسير والمفسر بان يقول اي تقبض ارواحهم وهو ماخوذ
من توفيت الدين اذا قبضته اه شيخنا وعبارة ابي السعود يتوفون
بالموت فان التوفي هو القبض يقال توفيت مالي من فلان واستوفيته
منه اي اخذته وقبضته والخطاب لكافة الناس بطريق التلوين وقرئ
يتوفون بفتح الياء اي يستوفون اجالهم انتهت   منكم في محل نصب
على الحال من مرفوع يتوفون والعامل فيه محذوف تقديره حال
كونهم منكم ومن تحتمل التبعيض وبيان الجنس   اي ليتربصن
كما في بعض النسخ   بانفسهن الباء زائدة ومدخولها توكيد للنون اه

سببية

١٤٠

سببية على ما تقدم اي بسبب انفسهن لا بسبب ضرب قاض   اربعة اشهر
اما مفعول به ان قدر مضاف اي مضي اربعة اشهر واما ظرف ان لم يقدر وقوله من
الليالي اي مع ايامها وانما خص بالذكر لانها غرر الشهور لسبق الليل على النهار اه
شيخنا وعبارة ابي السعود وتانيث العشر باعتبار الليالي لانها غرر الشهور
والايام ولذلك تراهم لا يكادون يستعملون التذكير في مثله اصلا حتى انهم
يقولون صمت عشرا ومن البين في ذلك قوله تعالى ان لبثتم الا عشرا ان لبثتم
الا يوما ولعل الحكمة في تقدير العدة بهذا المقدار ان الجنين اذا كان ذكرا يتحرك لاربعة
واعبر اقصى الاجلين ويزيد عليه العشر استظهارا اذ ربما تضعف حركته
في المبادي فلا يحس بها انتهت   وهذا في غير الحوامل الخ اشار به الى
تخصيص الاية بتخصيصين حتى علي عمومها فيما عداهما فتشمل الصغيرة
والكبيرة والمدخول بها وغيرها وذوات الاقرا وغيرها وزوجة الصبي وغيره
اه شرح المحلي على المنهاج   باية الطلاق اي باية سورة الطلاق وهي واولات
الاحمال الخ وقوله والامة اي وفي غير الامة وفي نسخة والاماء وقوله على
النصف خبر مبتدا محذوف اي قدرها على النصف وقوله بالسنة متعلق
بما دل عليه الكلام اي واخراج الامة كاين بالسنة اه شيخنا   ايها
الاولياء هذا احد قولين والثاني ان المخاطب بهذا الخطاب جميع المسلمين اه
من التزين اي وغيره من كل ما كان محرما عليهن في زمن العدة لاجل وجوب الحداد
عليهن اه شيخنا   بالمعروف اي غير المنكر شرعا والظرف متعلق بفعلن
او حال من النون اي حالة كونهن متلبسات بالمعروف ومفهومه انهن لو خرجن
عن المعروف شرعا بان تبرجن وبالغن في الزينة فانه يحرم على الاولياء اقرارهن على
ذلك اه شيخنا   فيما عرضتم به واما ما صرحتم به فعليكم فيه الجناح اه شيخنا
والتعريض والتلويح افهام المقصود بما لم يوضع له اللفظ حقيقة ولا مجازا كقول   ك
السائل جئتك لاسلم عليك واصله امالة الكلام عن نهجه الى عرض منه
بضم العين اي جانب والكناية هي الدلالة على الشيء بذكر لوازمه وروادفه
كقولك طويل النجاد للطويل وكثير الرماد للمضياف اه كرخي   من
خطبة النساء بيان لما والخطبة بكسر الخاء كالعقدة والجلسة ما تفعله الخاطب
الطلب والاستلطاف بالقول والفعل فقيل هي ماخوذة من الخطب اي

تمام الليالي بانتهاء اشهر
واذا كان انتهى ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)